

شرح كتاب البيوع من بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين 32

محمد بن صالح العثيمين

كل السباع يحرم بيعة فهمت؟ الا الذي يصلح للصيد ما عدا الكلب فمثل الفهد والصقر والعقارب المعلم هذى ما يخالف لان فيها مصلحة
كيف تشتري المعلمة من ذولي تشتري نعم - 00:00:16

الا الكلب. على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. كنا تكلمنا عن حديث عائشة رضي الله عنها في قصة بريغة وذكرنا ان فيها
ثلاث سنن السنة الاولى فهد لا اذا اتي قد يرى النبي صلى الله عليه وسلم بين ان بقاء مع مغيث او - 00:00:37
احسنت هذا اللي قاله عبد المنان وغير بنته اه قدموا له الطعام فقال لهم اه الظلمة على النار قالت عائشة رضي الله
عنها هذا طعام لحم طيب احسنت - 00:01:06

عبد الرحمن اهلها قالوا لها يعني ارادت ان تعتبر من اهلها فقالوا لها اذا اذا اردت ان لا تشتري نفسك ويكون ولاء لك يعني قال فيها
الولاء لمن؟ لمن اعنى - 00:01:36

طيب اه وهذا هو الذي في حديثنا هذا نعم يقول اه مشينا على الى قوله فاعيني طيب آآ فما هي المكاتب خالد المكاتب احسنت هل
لها شاهد من القرآن ها - 00:01:56

والذين يبتغون كتاب مما ملكت ايمانكم طيب فقلت هذا الدرس ها فقلت ان احب اهلك ان اعدها لهم ويكون ولاءك ويكون ولاءك
وولاؤك لي فعلت ان احب هذه شرطية وجواب الشرط - 00:02:28

فعلت وقولها رضي الله عنها ان اعدها لهم يعني اعطيهم ايها معدودة وقد مر عليناكم هذه من درهم تسعة واقفة كل اوقية قل اه
اربعون درهما. اربعون درهما اربعة في تسعة؟ تسعة - 00:02:53

طيب في تسعة بكم؟ تسعة بكم؟ تسعة بكم؟ ستة وثلاثين اذا تكون ثلاث مئة وستين ها الا درهم ثلاث مئة وستين درهم ان
احب اهلك ان اعدها لهم اي ان اعد لهم تسع الاوراق وهي بالدرارم الاسلامية ثلاث مئة وستون درهما - 00:03:17
لان الاوقية اربعون درهم كما قال النبي عليه الصلاة والسلام ليس فيما دون خمس اواق صدقة وفي حديث ابي بكر الرقة في مئتي
درهم ربع العشر ففهمنا من هذا ان الاوقية كم - 00:03:48

اربعون درهما طيب وقوله يكون ولاؤه كيلي ما هو الولاء الولاء في اللغة من الولاية وفي الشرع يطلق على عدة معاني منها ولاء العتق
وهو ان الانسان اذا اعتق عبدا - 00:04:11

صار له عاصبا كعصوبة النسب تماما الا انها دونها في المرتبة ولهذا لا يستحق احد عاصب بالولاء شيئا من حقوق التعصي ما دام
يوجد عاصب بالنسبة لو هلك هالك عن بنت - 00:04:32

ومولى لكان للبنت النصف والباقي للمولى ولو هلك عن بنت وعم كان للبنت النصف وللعم الباقي اذا فولاء العتق له لحمة في الانسان
كلحمة النسب الا انه كما قلنا لا يمكن ان يستحق شيئا من حقوق التعصي - 00:05:00
ما دام احد من العصبة في النسب موجودا طيب تقول فعلت فذهبت ببريرة الى اهلها فقالت لهم ذلك واظنه من علينا ما المراد بالأهل
هنا انهم اسيادها فقالت لهم ذلك - 00:05:28

تأبوا عليها او ابوا عليه ان امتنعوا ان يكون الولاء لعائشة يريدون ان يكون الولاء لهم هم قال فجاءت من عندهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم جالس في حجرة عائشة - 00:05:51

لأنها عادة الرسول عليه الصلاة والسلام ان يكون في مهنة اهله في البيت او في المسجد او في شؤون المسلمين عليه الصلاة والسلام

تقول فقلت لهم فقالت اني قد عرضت ذلك عليهم فابوا الا ان يكون لهم الولاء - [00:06:12](#)
لأنهم وافقوا على ان يبيعواها على عائشة نقدا ولكن على ان يكون الولاء لهم يحتفظون به يكون لهم حق العقوبة بعد عصوبة النسب
في هذه المرأة فاختبرت عائشة النبي صلى الله عليه وسلم فقال خذيها واشتريطي لهم الولاء - [00:06:36](#)

قوليهما يعني بالشراء يعني اشتريتها واشتريطي لهم الولاء كما طلبوا الذي لهم الولاء كما طلع فامرها عليه الصلاة والسلام ان تأخذها وان
تشترط لهم الولاء وهذا الامر ليس امر ايجاب ولا استحباب - [00:07:02](#)

ولكنه امر اباحة لانه صار في جواب سؤال وقد مر علينا ان الامر اذا كان في جواب سؤال فهو للباحة طيب وكذلك اذا وقع بعد
الحظر فهو للباحة او لرفع الحظر على خلاف في ذلك وقد سبق في اصول الفقه - [00:07:21](#)

قال خذيها واشتريطي لهم الولاء يعني كما ارادوا وانما قال الرسول عليه الصلاة والسلام ذلك لامر فيتبين فيما بعد واختلف العلماء
باللام هنا هل هي للتسلیک والاستحقاق او انها بمعنى علل - [00:07:46](#)

فقال بعض العلماء انها بمعنى علا اي اشتريطي عليهم الولاء قالوا ذلك واستشهدوا بقوله تعالى وان اسأتم فلها ان احسنتم
احسنتم لنفسكم وان اسأتم فلها فاذا جاء وادي الآخرة الى اخر الاية - [00:08:11](#)

قالوا نأسأتم بمعنى علا اي فعليها. كما قال الله سبحانه وتعالى من عمل صالحًا فلنفسه ومن اساء فعلها فلتكون اللام هنا بمعنى عدا
واضطروا الى ذلك لأن لا يلزم من جعل اللام على بايتها - [00:08:38](#)

ان يكون الرسول صلی الله عليه وسلم اذن لها بشرط فاسد لأن اشتراط الولاء لهم مخالف للشرع قالوا والرسول عليه الصلاة والسلام لا
يمكن ان يأمر بشيء او ان يأذن بشيء مخالف للشارع - [00:08:59](#)

فاضطررنا الى ان نجعل اللام بمعنى على واتينا بشاهد من القرآن عرفتم طيب هذا القول ظاهره الصحة لكنه عند التأمل يتبين احمد
يتبين انه ليس بصواب لأنها قد اشتهرت عليهم الولاء ولكن ابوا - [00:09:19](#)

فما الفائدة من ان تعيد الشرط مرة اخرى وكيف يقول الرسول اشتريطي عليهم الولاء وهو يعلم انهم قد ابوا ذلك لأن هذا ليس فيه الا
 مجرد تكرار بلا فائدة والنبي عليه الصلاة والسلام لا يمكن - [00:09:45](#)

ان يأمر بشيء بغير فائدة ولا يمكن ان يأمر بشيء يعلم انه مردود من قبل اذا يتبعين ان نجعل اللام على اصلها وهي وهو التسلیک
والاستحقاق يعني خذيها واشتريطي لهم الولاء كما ارادوا - [00:10:03](#)

ولكن ما اراد ولكن نعم آآ ونجيب عن قولهم ان الرسول عليه الصلاة والسلام لا يأمر بشيء مخالف للشرع او لا يأذن بشيء مخالف للشرع
يجيب عن ذلك بان رسول الله صلی الله عليه وسلم لم يأذن بذلك لينفذه - [00:10:27](#)

لو اذن ونفذ لكان محل اشكال لكنه اذن بذلك ليبطله بعد شرطه اشد وقعا وابين في الافساد والابطال ليس
 كذلك؟ لانه لو قيل هذا باطل ليس في ليس وقعه في النفس كما اذا اشتهرت - [00:10:51](#)

ثم ابطل لانه قد يقول قائل هذا محرم ولكن اذا الشروط نفذ لكن نقول لا هو محرم اشتراط لغير المعتق اذا اشتهرت فانه باطل لا ينفذ
فيكون الرسول عليه الصلاة والسلام اراد من ذلك ان - [00:11:18](#)

يشترط الولاء لهم كما طلبوا وكما ارادوا ثم بعد اشتراطهم اياه يبطله الرسول عليه الصلاة والسلام ونظير هذا من بعث الوجه ان
الرسول صلی الله عليه وسلم امر المسيء في صلاته ان يصلى - [00:11:38](#)

عدة مرات صلاة محرمة ثلاث محرمين لانه كان لا يطمئن فيها يقول واذهب فصلي فانك لم تصلي فيذهب ويصلی كالاول اذهب
فصلي فانك لم تصلي لماذا؟ من اجل ان يكون توجيه الرسول عليه الصلاة والسلام له بعد ان - [00:11:55](#)

اخذه العنااء من صلاة ليست بمجزئة يكون توجيه الرسول اياه وارشاده له وقع في النفس له وطن في النفس فتستقر ولتعلم ان
العبادة الفاسدة مهما فعلت فانها لا تبرأ بها الذمة - [00:12:20](#)

وهذا من الحكمة في التعليم للحكمة في التعليم اذا فنقول يتبعين ان نجعل اللام على اصلها لان صرفها عن الاصل يحتاج الى دليل
ولان جعلها بمعنى علا لا يليق لرسول الله صلی الله عليه وسلم وهو الذي يعلم ويدري ان هذا امر غير ممكن لان الجماعة قد ردوا هذا.

من الاصل - 00:12:41

سيبقى مشكلة في هذا وهي لماذا يغره لـهذا يغره هؤلاء فيشترط لهم الولاء ثم يلغى وسيأتي ان شاء الله الجواب عليه تأتي الجواب عليه. المهم وـش ذا الصوت هذا ونفس السقف ما شاء الله الفيش. احسنت - 00:13:10 -
ايـه هذا الان يـحتـك بـه نـزلـه اـجوـاء يـشوـش عـلـيـها - 00:13:40